



رثاء



@MeshalALGhnm
مشعل فهد الغنم

عبدالحسين..
كويت مصفرة

للراجلين من دون ضجيج..
للذين لا تصلهم كلماتنا وأصواتنا أو حتى أحزاننا عند رحيلهم..
للكبار الذين تركوا طعنة في القلب بسبب فقداننا لهم..
للذين غادرونا من دون علمنا ولا حتى إحياء..
كتب
رحم الله الرمز والعلم الكبير
رحم الله المدرسة والعلم والكبير..
الى بوعدنان
عبدالحسين عبدالرضا هو جزء أصيل من كل بيت كويتي..
هو برج رابع من أبراج الكويت..
هو لون خامس من ألوان علم الكويت
هو المادة 184 من الدستور..
عبدالحسين هو الكويت مصفرة بجميع أطرافها..
هو أهم مؤثق لتاريخ الكويت ولهجة المحلية..
هو من جعل الابتسامه قريته باسمه..
جمعنا ولم يفكر في يوم أن يفارقنا..
خلق للكويت ابتسامه خاصة..
ميزنا بسبب إخلاصه وحبه لعمله ولبلده..
لم يكن فقط فنانا شاملا، بل كان ممثلا وكاتبا ومغنيا، كان إنسانا بكل ما تحمل هذه الكلمة من معاني سامية.. إنسان عظيم، يحمل هموم بلده وينقلها الى الشاشة بخفة يمه..
إلى العالم العربي والخليج
الكويت تعزيكم برحيل أجمل أعمدتها...

وداعا صانع السعادة

رحم الله عبدالحسين عبدالرضا.. لم أعرف هذا الإنسان كداعية أو شيخ دين أو صاحب أملاك أو رجل سياسة.. عرفته منذ الصغر بابتسامه بضحكة، كل ما في ذاكرتي عن هذا الإنسان هو انه مدخل للسور والسعادة في النفس.. يحيي قلوبنا حزينة بضحكات عالية وتعليقات لطيفة يسعد أرواحا ويحبه بمجرد أن تراه أو تتابع له أي عمل من أعماله (ومن أحيائها فأنما أحيأ الناس جميعا) ^{صلى الله عليه وسلم}
لم أكن أعرف أهمية هذا الأثر البالغ ووقعه على النفوس إلا بعدما توفي، رأيت وأحسست بهذا الكم الهائل الهول من الحب من الناس كافة بكل أطيافهم يحبوننا حبا حقيقيا وغير زائف ولا حب مصلحة.. تماما بقدر ما كان هذا الإنسان واضحا وبسيطا دخل حبه ببساطة في قلوب البشر، لا أرى وجود أسباب عظيمة تجعله يفوز بحبهم لكنني أعلم أن من يحبه الله يحب فيه خلقه دون شك وهذه حقيقة مسلم بها.. منذ أن وصلني خبر وفاته وأنا في تساؤل أرقه تفكيرتي: ما سبب كل هذا الحب من الناس؟ وتوصلت الي إجابة انه على الرغم من إنجازاته وتاريخه الحافل بالعباءة في مجال الفن وشهرته الواسعة فإن هناك جانباً إنسانياً في هذا الرجل قد يغفل عنه الكثير فقد عرف بالتواضع «لا يدخل الجنة من كان في قلبه ذرة من كبر» - حديث شريف. الآن بدأت أفسر معاني الأحاديث والآيات بصورة مختلفة، ليس الدين بالتسابق على عدد الختمات أو المجاهرة بالدعوة التي لا يطبقها البعض حتى على نفسه بل بزيفون ويغشون حتى أنفسهم للأسف، ولا بالتصدق وجمع التبرعات جهارا عيانا من أجل الرياء وكسب تصفيق الضعفاء.. عبدالحسين كان يفرح الناس من قلبهم وكانوا يردون له التصفيق من كل قلبهم.. هكذا الإحسان للناس، هذا هو الغرض والهدف من الإسلام «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده... المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه» صدق رسول الله.

والكثير من الأحاديث الشريفة التي نحفظها ولا نعي معناها ولا نطبقها في حياتنا.. أن تعيش بسلام محبا للناس من قلبك بدون زيف بدون محاولة ترهيبهم وترويعهم وظلمهم هذا هو الإسلام.. قد يجتمع حوك الأهل في اجتماعات ظاهرية ولكن من داخلها مشوبة بالزيف، مشاعر محببة مليئة بالكراهة والحقد، قلوب خاوية من الحب والوئام الحقيقي الذي لا بد أن يكون بين الأهل والذي يراه البعض فقط مجرد «صلة الرحم» متجاهلين أن كلمة الرحم هي مشتقة من الرحمة والتراحم اسم من أسماء الله الحسنى، الرحمن لم يطلق الله على جلالته هذا الاسم إلا لعظمة معناه جل في علاه.. إن لم ترحم من حوك فلست أهلا للرحمة وإن كنت لست أهلا لها فكيف ترجو رحمة الله؟ رأيت في عبدالحسين حبه لأهل بيته وأبنائه واهتمامه بأحفاده وأبناء أخواته، لم أكن أعرفه معرفة شخصية ولكن من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لمست كم الحب والحنان الذي لم أعرفه في الفنان عبدالحسين عبدالرضا بشكل شخصي.

الآن بدأت أفهم وأعي سبب حب الناس وحنانهم على هذا الرجل وتعلقهم به وجههم العميق له الذي لم أن له مثيلا طوال الثلاثة عقود من حياتي، كان كافيًا وواقيا بأن أعرف لم أحبه الناس بهذا القدر؟ الجواب هو لأن الله أحبه فآكرمه باجتماع الناس على حبه بكل أطيافهم، عرفت لم تذرف دموع من حولي حزنا وشجنا عليه دون سابق معرفة أو صلة دم بينهم وبينه؟ في هذا الصباح في منتصف شهر 8 في عز أيام الصيف وباقى من الوقت ساعتان على وصول جثمان الراحل، أرفع رأسي للسماء وإذا بالغيوم قد اصطكت في السماء وكأنما جمعها الله لتكتمل محبة عبدالحسين في السماء تهديدا لوصول روحه المحبة الخفيفة الواسلة إليها بأجواء لطيفة.. تماما مثل لطف هذا الإنسان مع البشر.. فنبينا ك هذا الحب الصادق يا بوعدنان جعل الله حسابك هينا ليذا يسيرا تماما مثلما كنت مع من حوك.. وأود أن أذكر معلومة هنا عن الراحل الكبير عبدالحسين عبدالرضا أنه كان لا ينام وأحد زعلان منه. ولعل في ذلك درسا للجميع: كن محبا لمخلصا رحيفا تحبك السماء قبل الأرض، تحل بصفتا الإسلام ليس شكلا وصوره وإنما خلقا وأفعالا، اجعل الله في جوهرك وتعاملك مع القريب والبعيد، اجعل من يعرفك يدعو لك لا يدعو عليك.

أسأل الله العلي القدير ان يسكنك الفردوس الأعلى مع الصديقين والشهداء والصالحين. آمين.



فوزي المجدي

رحل الفنان المبدع عبد الحسين عبد الرضا محمد عوض، رحمه الله وأدخله فسيح جناته، وهذه هي سنّة الحياة ولا باق إلا الله سبحانه، ولكن القليل القليل ممن يرحلون يتكون بصمات تبقى خالدة لأجيال وأجيال، ويتكون دروسا وعبرا يتداولها الناس ويتعلمون منها، وهذا ما ينطبق على المرحوم «أبوعدنان».

لا ننكر جميعا ومنذ طفولتنا وشبابنا حتى أصبحنا قياديين في الدولة أن «أبوعدنان» أبدع في فنه ورسم الابتسامه على محيانا، ودفعنا للتفاؤل، وأزاح الهم والغم من حياتنا، وأجبرنا على الضحك الجميل والحب الصادق. والأهم من كل هذا وذاك وضع خطوطا صادقة للحب والولاء، وغرس مفاهيم لا تنسى في الوطنية ونبذ الطائفية بين أبناء الشعب الواحد، وناشد الشباب ضرورة التمسك بالوطنية والحب والولاء الحقيقي لهذه الأرض الطيبة لكويت الحبة والعباءة والتضحية بكل غال ونفيس من أجل الكويت حيث عاش نهضة الكويت المعاصرة.

وقد لاقى المرحوم كل تشجيع ودعم من



د.وليد حمد السيف *

إن ولادة مسرح جديد بالنسبة للفنان أمر في غاية الأهمية، فالمسرح يخدم إبداعاته ويقربه من جمهوره وينقل رسائله إليهم، وعندما شرع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في بناء مسرح السالمة، كان المرحوم عبدالحسين عبدالرضا يقدم ملاحظاته الفنية إلى الأمين العام م.علي اليوحة حول المسرح الجديد ليكون صرحا ثقافيا للكويت.

وفي يوم 18 يناير 2016، افتتح المسرح بحضور كثيف رفيع المستوى لإطلاق اسم عبدالحسين عبدالرضا عليه، وتكريمه على خشبة المسرح. كان هذا اليوم يوما تاريخيا لعبدالحسين، وكانت فرحته لا توصف خصوصا عندما ذكر اسمه وبدأ الجمهور بالتصفيق الحار له. شعرت بأن هذا التكريم (الشعبي) هو الشيء الوحيد الذي يريده في الحياة. وبعد إطلاق اسمه، قال كلمات وقأ لهم جميعا «أثم مبادرة القيادة السياسية على رأسها سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وسمو ولي العهد

شكراً
عبدالحسين
عبدالرضا

صاحب السمو الأمير منذ كان سموه وزيراً للإرشاد والأبناء واحتضانه للثقافة والآداب والفنون وتشجيع المبدعين من أبناء الكويت ونشر الثقافة والآداب والفنون من خلال اصدار أول مجلة عربية تنشر في جميع دول العالم العربي وللعرب في دول العالم وهي «مجلة العربي» التي ساهمت بشكل كبير في دعم الثقافة لأبناء العروبة وتوحيد أهدافهم وطموحاتهم.

لقد كان للفنان الراحل «أبو عدنان» مواقف وطنية يشهد لها الجميع، في مختلف المناسبات والمواقف والأحداث وكان، رحمه الله، يحث شباب الكويت من خلال أعماله الفنية وفي إطار كوميدي على عشق الوطن والتضحية من أجله وغرس مفاهيم الولاء الحقيقي لترايه ودفن الطائفية والتلاحم والتعاون من أجل بناء كويت المستقبل وأن يجعلوا نصب أعينهم مصلحة الوطن فوق كل اعتبار.

وأذكر تطلعاته لمستقبل الكويت من خلال مسرحية الكويت سنة ألفين التي قام بتأليفها صديق عمره الفنان سعد الفرج عام 1966، حيث نادى برسالته

الشيخ نواف الأحمد وسمو رئيس مجلس الوزراء، على دعمهم الدائم والمتجدد للفنان الكويتي وللحركة الفنية في كويتنا الحبيبة عبر أجيالها»، وأضاف «حينما تأتي هذه المبادرة الكريمة، فإنها تجسد كل مفردات التكريم والرعاية التي توليها الكويت لأبنائها في كل المواقع. وهو ما يرسخ قيادة الكويت ومكانتها الدولية في الاهتمام بالفنون والثقافة».

في الغربية، كان «درب الزلق» المسلسل الذي يربط طلبة وطالبات الكويت بوطنهم، وكلما شعروا بمرارة الغربة وزاد حنينهم للوطن، كان هذا المسلسل الوسيلة التي تخفف عنهم، وتخبرهم من ضغوط الدراسة والغربة، لتحلق بهم إلى الوطن وتغمرهم بالفرح والسعادة والسورور. لهذا، ليس من المستغرب أن تدخل أعمال عبدالحسين الفنية قلوب الطلبة الكويتيين وغير الكويتيين في الخارج دون استثناء.

فراق «أبوعدنان» صعب، لكنه سيبقى حيا

الوطنية من خلال مشاهد ومواقف قبل ظهور النفط ومرحلة النفط ومرحلة ما بعد النفط للتأكيد على المفاهيم الوطنية المطلوبة في مختلف المراحل والحث على الحفاظ على النعمة التي أنعم الله بها علينا وعدم الاسراف.

لقد رحل أبو عدنان، رحمة الله، ولكن وصل إلى عقول وقلوب جميع الكويتيين والوطن العربي بكلمه ومن جميع الفئات من ملوك وأمراء ومسؤولين وعامة الشعوب، ودليل ذلك تفاعل غير مسبوق لجميع وسائل الاعلام العربية من المحيط إلى الخليج في نقل خبر وفاته، رحمه الله، وتطرق الجميع إلى صفاته ومواقفة الانسانية والاجتماعية قبل إنجازاته الفنية المتميزة على جميع المستويات والأصعدة، وما تحدث به الفنانون من مختلف دول العالم العربي عن إنجازاته وعلاقاته مع الجميع.

رحمك الله يا «أبو عدنان»، وأدخلك فسيح جناته وستبقى بصماتك ودروسك الفنية والوطنية راسخة في قلوب وعقول أهل الكويت وعزائنا للشعب الكويتي وعائلته الكريمة.

في ذاكرة الوطن والمواطن، وستظل أعماله تضحك الحزين، وتفرح قلب الكبير والصغير، وتعلم الأجيال الفنية الحالية والقادمة أن مكان الفنان الحقيقي هو قلوب الناس التي لن تنساه.

أما من يقول ان هناك «مبالغة إعلامية» في وداعه، فردي لهؤلاء: ان هذا النوع من الوداع لا يستحقه سوى الفنان الحقيقي الذي سخر جل حياته من أجل إسعاد الناس، وعبدالحسين (استحق) هذا الوداع الراقي والتكريم السامي للذين يليقان بواقمه وبأعماله.

شكرا يا ابا عدنان، وعسى الله يرحمك ويغفر لك، ويسكنك الجنة، ويلهم أسرته وأحبته الصبر والسلوان، وإننا له وإنا إليه راجعون.

* مستشار الأمين العام للمجلس الوطني للفنون والآداب
نائب رئيس الجمعية العامة لحماية التراث الثقافي غير المادي بمنظمة اليونسكو



دربه الفنان سعد الفرج في مسلسل درب الزلق ومسلسل الاقدار وكان شركاؤهما الرئيسيون في المسلسلين هم: خالد النفيسي وعلي المقيدي وعبدالعزیز النمش، واعتقد ان كثيرين يتساملون عن سر نجاح مسلسل درب الزلق وسبب بقائه خالدا في ذاكرتنا ككويتيين بل كخليجيين، وأنا أرى ان السبب هو ان هذا المسلسل كان هو قمة ما أنتجته مدرسة عبدالحسين عبدالرضا وهي مدرسة كوميديا التي تعتمد على الكاريزما وإجادة إلقاء الطرفة، وقد تشكلت تلك المدرسة مع الفنان عبدالحسين عبدالرضا مع جيل الرواد الأوائل ومنهم سعد الفرج. اطال الله في عمره، والراحل خالد النفيسي، ثم أكملها عبدالحسين بعد تشكيل ثنائي مع رفيق

gstmb123@hotmail.com

طارق بورسلي

سميات الراحل عبدالحسين عبدالرضا كثيرة وأسهب الكويتيون مغردون وفنانون في تسطير مآثر الراحل الذي أمتعنا وزرع الابتسامات بيننا وحفظنا عن ظهر قلب جملة التي كانت تأتي على بساط السهل الممتنع، أي نعم، عبدالحسين عبدالرضا هو ملك كوميديا السهل الممتنع في الوطن العربي، بل هو مؤسس مدرسة كوميديا السهل الممتنع في الكويت التي انطلقت منها تلك كوميديا التي تعتمد على الكاريزما وإجادة إلقاء الطرفة، وقد تشكلت تلك المدرسة مع الفنان عبدالحسين عبدالرضا مع جيل الرواد الأوائل ومنهم سعد الفرج. اطال الله في عمره، والراحل خالد النفيسي، ثم أكملها عبدالحسين بعد تشكيل ثنائي مع رفيق

@awadh67
Awadh67Note@gmail.com

عوض الفضلي

لست ممن يؤمن بأن هناك أحدا يملك توزيع مفاتيح الجنان على البشر، لكنني متيقن من رحمة الله الواسعة وأنه أرحم الراحمين، وهذه الرحمة الإلهية المطلقة لا يملكها حصرا إلا الله سبحانه وتعالى ولن يستطيع ان يعلاه جل عاهه احد عن البشر إلا الله جل علاه.

لقد لفت نظري رسائل الواتساب وتغريدات تويتر الكثيرة من أشخاص مختلفين تنقل خبر وفاة الفنان عبدالحسين عبدالرضا وترحم عليه.

فأول رسالة التقطتها من حجم وعدد تلك الرسائل وتونع مشارب مرسلها هو حجم القبول الكبير الذي يحظى به هذا الرجل عند كل من الفريقيين سواء من أتفق أو اختلف معه، وهذا حسب فهمي للحديث



سلطنة حرف

رحل ملك

مدرسة كوميديا السهل الممتنع

شذرات



رحمك الله

أبا عدنان وغفر لك



حديث المدينة

@m_alenezikw

م. مبارك العنزي

«باي باي لندن» أصبحت واقعا

الفنان الكبير «الانسان» عبدالحسين عبدالرضا، رحمه الله، ترك وراءه إرثا فنيا عميقا وثريا، وآلافا من الأسئلة المثقلة للجيل الفني الناشئ الذي ربما سيكون جليا بين مطرقة الجمهور وسندان الحكم! هاهو يعود «شيخ الفن الكويتي» من العاصمة البريطانية (لندن) التي قال فيها في إحدى مسرحياته المشهورة «باي باي» عاد جازاة شامخة على كف المحبين بعد أن كان ملاذ الأنس في كل جسد يستشعر كل فكرة وابتسامه تفوح من نبله الموصول. نعم.. لقد أصبح قدر الكويت قاطبة أن تحتضن ما تبقى من سزابه العبق «عرفانا وإكبارا وإجلالا، ليكون واقعا مرا على قلوب كل الكويتيين الذين أجوه لإنسانيته ووطنية السمحة، علاوة على تأريخه الدرامي والمسرحي وإبداعه وتفانيه طوال الستين المنصرمة. إن عطاء الكبار لا ينضب وأن تمزقت الروح وصمت القلب؛ مادامت الذكرى تهز وجدان المقلتي الناضج، حتى رأيناها تنعكس إيجابا في كل بيت كويتي وخليجي وعربي! ومن العجائب المثيرة (للقعيد) أنه استطاع وثاقا من رسم الابتسامه المروسة على ملامح هذه البسيطة طوال 50 عاما! واستطاع أيضا أن يبكيها خلال 50 ثانية! ما هذا.. ما هذا؟!..

أباعدنان، ماذا فعلت كي تجتمع على حبك كل المذاهب والطوائف والأعراف؟! أبا عدنان، ماذا صنعت كي تتلفك القلوب حزنا ولما قبل الأعين والألسن؟! أباعدنان، ماذا غرست في هذه البقاع ليقفح اسمك أكليل وريحان؟! ماذا يحدث والكل أصبح يتقهقر ويتلف ويعتصر ويطلق؟! إنه الحب الخالص: الحب الذي لا يعرف التبعية والمذهبية! الحب الذي لا يعرف الا الكويت وأهل الكويت، الحب الذي حملته صادقا وطبقته على أرض الواقع دون تكلف أو تمل أو تزييف أو انتقاء! وصدق من قال: أنت لست للكويتيين فحسب! أنت لكل العالم، فنجوميتك عانقت السحاب واعتصرت مطرا سحا نقيًا. أنت صوت الضمير لكل فنان حمل على عاتقه رسالة الفن الهادف ذي الحس الوطني النظيف. همسة: تعلموا يا أهل الفن من فقيدكم وفقيدينا! بالأمس رحل الرواد: النفيسي والغضبان والصالح والمقيدي، وغيرهم.. واليوم يترجل صاحبكم وصاحبهم! احترموا الفن ورسالة الفن ووطن الفن وتاريخ الفن ورموز الفن. أبا عدنان.. تم بسلام.. تم بسلام.. وللآلام والأمل بقية.

فرغم اختلافي مع ابي عدنان ومع خطه الفني، وكنت قد كتبت بالصحافة قبل ثلاثين سنة تقريبا مقالا أنتقد فيه إحدى مسرحياته التي اثارت جدلا واسعا بالكويت، الا انني أقر له وكثيرون مثلي يقرون بأن أبا عدنان لم يحاب أحدا سواء كان مسؤولا أو متنفذا أو تيارا أو حتى حكومة أو دولة ما، وأشهد انه لم يحاب الا الكويت ووطنه التي احبها وعشقها.

وبما ان البشر هم شهود الله في الأرض، فإذا اجمع البشر بمختلف مشاربهم على الترحم على رجل متوفى فهذه شهادة وبشرى خير له ولأبنائه.

رحمك الله ابا عدنان وغفر لك وصبر محبيك على فقدك.